

الامّة

* تلون السياسة الفرنسية بتونس

انظر كيف يتقلبون !

لما دخل الفرنسيون بجيوشهم الى تونس فضاء
 ١٨٨١ - اعتلوا بتأمين الحدود الجزائرية وان
 ليس لهم ادنى غرض في الاستيلاء وانهم بمجرد ما
 تكون الادارة التونسية قائمة ، واجبها في رعاية
 الامن تجل جيوشهم عن كامل تراب المملكة وذلك
 منطوق الفصل الثاني من صك باردوت لما ثبتوا
 اقدامهم هنا ارادوا ان يوجدوا لاحتلالهم مينا
 مستمرا فاختلقوا لانفسهم وطيف تمدين البلاد
 والسعي في ترتيبها واخذوا بذلك سلطة غير
 معدودة فذكرت في الفصل الاول من قبل المراسي
 غير انهم ما فسروا لنا نوع هذا التمدين المراد
 ادخاله على المملكة وفي اي حد هو وهل يحترمون
 معه القومية التونسية فلا يسمون في محو لسانا
 الشريف او يمتدونها ليقضرونها هذا التمدين
 بالمسخ والاطلاق ؟

لقد برح الحقبة الآن بعد جيلين قطعنا في
 هذا التمدين وام بعد موضع لهذا الاستفهام قد
 اجابوا عن ذلك بما افادوه من جويونا على الصليب
 الفرنسي الذي كثر اصابته من التوسيع بتدريج ظاهرها
 الاعتدال له وحقيقتها حرمانه من التعليم ، وقيامهم
 على المدارس الابتدائية المختلطة بالمسلمين
 والمكتوب على ابوابها بالقلم العربي : * مكتوب
 فرناوي عربي * ويدخلها تعليم فرناوي مشوش
 لا يهوى الى التعليم الثاني وعربي حقيقة امرة
 دروس قراءة وكتابة وبعض محوّنات بسيطة
 بدون فهم

التي طامشوها بها ، قبل الاحتلال . تجاوزوها
 الى سلب الناس اموالهم جيوا باسم الاعانات الخيرية
 واسم جريدة ما عرف الناس عنها غير الاسم .
 وهام في هذه الايام يجرونهم على دفع مبالغ لجامع
 باريس . وللاحتفال رجوع الباي سالا من فرنسا .
 وللاحتفال بسباق الخيل في بعض الجهات . والحراسة
 الطرقات التي اغفلتها المحافظة ان لم يجبروا
 عليها . ولا رضاه هؤلاء السادة الحكام وبذلك امكن
 لهم ان يضموا شعبا كاملا تحت الرق المؤبد بنظام
 الحماية والتمدين . فباله من عدل قضوا به على
 ظلم البايات !

في احوال خاصة عند ما يريدون اصدار
 احكام قضائية على الاجانب كما وقع في قضية م .
 لوزون الشيوعي في العام الماضي ، او التخلص من
 دفع اداء كضريبة ارباح الحرب مثلا - عند ذلك
 يفتنون استقلال البلاد وان الاوامر المنطبقة على
 فرنسا ومستمراتها لا يمكن اجراؤها هنا في هذه
 البلاد المستقلة واخيرا انابوا عنا بهذه المعنى في
 جمعية الامم ثابا فرنسا لتكثير الاصوات المؤيدة
 للسياسة الفرنسية وقد انتفع من هذا الاستقلال
 سائر الاجانب كاطليان والاسبان والانكليز في
 مسألة الاوامر الفرنسية في تجنيس الاجانب
 بتونس . ومما اذبح الحرب . وعند ما يجيء
 دورنا في هذا الاستقلال وما عسى ان نحصل منه
 يجيونا بقولهم : * ليس لكم من الامر شيء . وان
 كان فهو صورة اوامر يقع تحضيرها منا وبعد وضع
 الطابع الملوكي عليها يعضها المقيم العام للتفويض
 والادراج . نحن هنا الى الابد . نحن هنا بمحكم
 الفتح . واخيرا نادي في العام الماضي سفيرم - في لفة
 الاستقلال - ووالي تونس - في لفة الواقع - والمكلف
 بتنفيذ المعاهدات - نادي بطل صوتنا قائلا (ان
 تونس بلاد جديدة وبدون جنسية) وهام اليوم
 يؤيدون جبهة مدلول تلك الكلمات بتوبة مشروم
 التجنيس لتنفيذ ذلك المشروع الذي سبق خطبه
 هنا على السكان الذين لا جنسية لهم وهم التونسيون
 الذين عاهدت فرنسا اميرهم على احترام عهدها له !

بالامس طالما كانوا يكتنون جراح التونسيين
 باعلانهم وقية الاحتلال يرشما بسود الامن بين
 البلادين - تونس والجزائر - حسب نص باردو
 المتقدم وكما نرى في ملحق (الرائد التونسي) الرسمي
 بتاريخ ١٥ ماي عام ١٨٨١ - واليوم صاروا
 يجنبون الدستور المنصف على السواء بين شعب
 كامل وجالية صغيرة جانبية على فرنسا واثاقهم
 في البحر وكفرا باحتلالهم الابدي (١) بل هم يريدون
 اكثر من ذلك : يريدون ان تحذف كلمة الاحتلال

الدكتور قاطان

وتضيئة التجنيس

نشر الطبيب قاطان الاشتراكي فصلين مجريدة
 * تونس الاشتراكية * حل فيها حلة شعواء على الحركة
 التونسية وزعمائها القامتين بها ووصف فيها
 الشعب بما لا يليق بهنله وقد كان بالامس منه .
 ولا ازيد بكم علما بان الفصلين لم يحويا من
 البرهان الا الخجل وليس فيها حجة يسلها العقل
 السليم او الوجدان القومي
 توخى الطبيب قاطان الاشتراكي في كتابه خلة عهدنا
 لدى الانساجيين الذين يرون او يرومون اقناع
 وجدانهم بانهم يرون ان البلاد التونسية لم تعد لها
 ذاتيتها الخاصة ، بان الاحتلال العسكري من
 الوجهة العسكرية عبارة عن اضافة عنصر جديد
 لعنصر قديم بلقعه ويمتزج معه مزجا لا خلطا
 حتى يتكون من كليهما عنصر آخر يكون شعب
 الاحتلال وتكون لغته وآدابه فرنساوية ووضعيت
 واخلاقه افريقية وقطع صلته مع تاريخه ولم
 يعد يمسك به الا بقدر تمسك الفرحة بالقال
 او الانكليز بالثبث او الالمان بالجرمات او
 الايطاليين بالاطاليوط او اليونان بالآريين او العرب
 بالمسكنانيين او الترك بالندز . وبسر نوا في
 طريق قتل العربية والعرب والبربرية والبربر
 زرعهم بمطول قتل الفكرة القومية مدينة
 عشرات القرون قيا دون القرن ويقضي على الصروح
 التي شادها المدينت التونسية ارضاء لمبادي الاستعمار
 وغني عن البيان ان الذين يظهرون بالشعب
 بهذه المبادي يرون القضاء على الدين واجبا من
 الواجبات ومؤسسة من مؤسسات الاندماج غير انه
 اتباعا للحكمة وقواعد البينكو لوجيا يجب
 الاقتناع بمسيرة الشعب في * التقاليد * الدينية
 خوفا من تورته ويحترم اقدامه بان الدين
 عقائد وحيمة ورنما المسلمون عن اجدادهم على
 حسب تطاول القرون لا يركن لها الا الجاهل
 المنقسم في جهاته والبسيط المتمق في بساطته
 والسافج الذي استولى عليه ساطات الاوهام
 والعقائد والتقاليد التاريخية

وتكون نتيجة قطع الصلة مع الدين
 والاداب والقيم والاخلاق والتاريخ والمبادي
 القومية هي قطع الصلة مع سائر المؤسسة القائمة
 عليها نظم الشعوب والتي تستمد منها غذاءها الديني
 والسياسي والاجتماعي والاقتصادي فتصبح -
 لا قدر الله - شعبا لا رابط لافراد وان شئت
 قلت عرصة من المضللين لا رابط لافرادها
 ولا رائد لمجموعها ولا مبدأ لها في الحيلة الدنيا ولا
 في الآخرة . فانظروا يا اولي الالباب هذا المبدأ
 الجليل وهذه الناية الجميلة التي يرسي اليها التجنيس
 صراحة وعلا ويرد الطبيب قاطان اقتناعا بها :
 قتل الروح الدينية - قتل المبدأ القومي
 ليس من الحكمة في شيء ان يحاول الطبيب
 قاطان وامثاله من اليهود الذين ضعف يقينهم
 القومي وعمسوا الوجدان الوطني اقتناعا بوجوب
 الدول عن الدين والقومية ونحن ما فتحنا هذه

البلاد الا لاعلاء كلمة الدين واجداد الالفه ما
 بين عناصرها التي تدين بدين واحد وما نوقنا
 لاندماج العنصر العربي بالبربري الا بفضل وحدة
 الدين وحدة اللغة . يريد الطبيب قاطان ان
 تنتشيع بمبادي التغافل الديني والفرسي ارضاء
 لغرضه الاستعماريين ونحن لا نرى في الاحتلال
 الا حادنا بسيطا مثلما جرى امثاله على عهد الغالبية
 مع الاروم وعلى عهد البسديين مع الثرمان
 او على عهد الحفصيين مع الاسبان او على عهد
 الترك مع الطليان
 لقد بالغ الطبيب قاطان في شتم الاسلام
 والمسلمين وتمر التونسيين بكل قول يذني .
 وهو احد افراد عائلة لها شهرة فاع صيتها ضمن
 الحارة اليهودية وكان نصيبها نصيب سائر العائلات
 الاخرى القاطنة بذلك الحي من العاصمة -
 ونحن مع عدم احترام الطبيب قاطان للاسلام
 والتونين نريد دائما ان نحرم اليهود عنصرا
 ودينا كما نريد ايضا ان يعلم هذا الطبيب ان اجداده
 سنة ١٧٨٩ لم يزالوا ضمن الحارة اليهودية فلا
 شان لهم في تاريخ الثورة الفرنسية التي يريد
 ان يتجسس بها علينا ولا سمعا ايضا بلسمه قاطان *
 ضمن اليهود الذين خدعوا الجامعة التونسية
 بتدوينهم لصناعة الطب او الصيدلية او سائر
 العلوم الاخرى بالعربية
 ان الاروم يام . قاطان - قد احتلوا البلاد
 التونسية على عهد الغالبية ومع ذلك لم تر اليهود
 يسعون في التجنيس ولا رايانا الا طباه امثالكم يسعون
 في انتهاك حرمة القومية وراينا امثال هبة
 الحوادث تعيد نفسها مرارا وتكرارا في تاريخ
 المملكة التونسية ولم نر اتادها من محاور القضاء
 على القومية ولا من ضعف يقينها القومي وعدم
 الوجدان الوطني . ليس يصح في السياسة التونسية
 الاجابة القائمة على اسس التاريخ والواقع والنظريات
 المسلمة ان يحول الانسان قاتما من كاث اندماج
 الشعب التونسي ضمن الشعب الفرنسي ولا يمكن
 ان يمتد ذلك من السياسة الا غلطا واضحا الخطر
 يبدو ما يشاهد من الخلل والخطر لمن له ادنى
 العلم بمجريات الاحوال التونسية
 تقول يام . قاطان انك تمن علينا بالجنسية
 الفرنسية وقد نسبت ما للجنسية التونسية من
 الفضل على الشعب الفرنسي انيت ما قار به
 العرب من تمدين فرنسا اتاه القرون الوسطى
 انيت ان كليات ومدارس فرنسا كانت عامرة
 بالامانة العرب - انيت ان الفرنسيين اختروا
 العلم عن العرب ولولاهم لكان لهم من الجهل ما
 اليوم لسكان جزر الاوقيانوس ؟ قائلا نسبت
 ذلك قراجمه في محله لملك تشبه الى ان التونسي
 يرى له فضلا على التاريخ فلا يترك جنسيته
 لجنسية سواها
 نزع يام . قاطان هذه المنة ولقد اتيت في زمن
 تشبع فيه التونسي بالمبادي القومية وراي ماله من
 المؤسسات في عالم التاريخ والادب والعلوم فلا يعدم
 شيئا من مقومات الشعوب القومية ولا يحتاج
 الى شيء يستمد من الخارج ضمن هذه الدائرة

لقد امتلأ دماغ التونسي بالفكرة القومية من قديم المصور فالبربري لم يدع لقرطاجنة ولا لرومية ولم ينجع مع النصر العكساني أو النصر الايطالي بل افادنا التاريخ ان القرطاجني والاطلي قدما قومياتهما القومية والجنسية داخل الوسط البربري

امولى الرومان على تونس مدة طويلة فظهر في القرن السادس بعد الاحتلال خطيب تونسي يدعى اديوس فما كاد ينبع حتى طفق يقول باعلى صوت : « نحن لا نريد الامتزاج بالرومان نحن لا نريد قدما قومياتنا القومية نحن شعب ذاتية مستقلة لا تأثر للاحتلال عليها نحن لا نرى في رومية الاكاثاجيا خلق آفة للمسلمين فانت ترى من هنا - يا م . قاطن تعلق التونسي جنسيته في التاريخ وفي الحاضر فلا سبيل الى توحيد اعتقاده من هذه الوجهة

ترحمونكم ان امر التجنيس ليس الا مظهر من مظاهر الحق القسري علينا وما فيه من غاية غير التكرم . ولقد نسيم ان هذا الادعاء اتي به ابانه . لان م وانيو صاحبوا امر التجنيس صرح علنا ان القصد منها انما هو ادماج الشعب التونسي القضا على قوميته وتسخيره للاستعمار الفرنسي . ولا حاجة بنا لزيادة الاطباخ قهقهة الجملية وحدها فنيبا عن كل دليل ولينا فالاليق بكم ان نردوا الخرف الكاذب لمن تروج عليه الاباطيل اما نحن فقد اصبحنا نحمد الله نعلم ما لنا وما علينا ونذكر حق الادراك نوايا الاستعمار وقهم قابضة من التجنيس

لا فرق عندنا في التجنيس بين الدين والقومية فهو قاض على كليهما - فهو في الدين كفر بصريح القرآن وهو في القومية قاض عليها باصول العلم والنظريات الاجتماعية والقانونية الصحيحة

ولها صحت نرفض التجنيس بناتا والاليق بحكومة فرنسا ان تنتهج خطة اخرى في السياسة التونسية تكون فيها السياسة ايجابية لا سلبية وتكون فائدة للشعب التونسي واضحة

والاليق بك يا م . قاطن ان تقتل بشير السياسة فقد اظهرت فيها من الضعف ما اوجب الشفقة عليك بدل التهمة واعلم في الحتم اننا شعب يريد ان يعيش والشعب اذا اراد قائم فاعل من الكعك

حوادث واخبار

ستبدي لك الايام ما كنت جاهلا

تمويه الحكومة

كنا كينا في عدد سابق بنده تحت قنات حجة دائمة بشأن رفاق الدين الفرنسي الذي احلنا اصحابها الى الادارة الاقتصادية لتتصل فواتحها في ارسال ارساليات من التلازمة الى اروا لانام معلوماتهم الاقتصادية وقلنا ان الحكومة لم تقبل ذلك ولا اقل منه بان ادخلت بهم تلامذة لمعينة البقدير الفلاحية او وصت نطاق التعليم ورتبه بمدرسة صنعية . وقلنا اخيرا انه لا يعلم احد ماذا فعلت الحكومة بتلك الاموال وبعد ذلك يشهر وثلاثة ايام نشرت جريدة الزهرة بنده تحت عنوان « بلاغ » هبنا نسا

علنا من المراجع العالية ان فواتح رفاق الدين الفرنسي الذي اكتسب فيه مواطنونا وخصصوا ناعها لارسال شبان اهلين الى فرنسا لانام تعليمهم الصناعي مؤمنة بالحزينة العامة خلافا لما شاع . له سقيا لك ورعا ايها الحكومة قد احسنت صنعا بايداعك هذه الاموال بالحزينة العامة خوفا عليها من الضياع ولكن هل مما قاضها عن مدة ايداعها اهي بلا قاض مثل بقايا القروض ؟ ام ليس لها قاض لان اصحابها مسلمون ؟

فدك ايها الحكومة استهزاما وسخرية بنا . هل اعطاك اولئك الاقرار تلك الرقاع لتتقي قاضها على ارسال بنده من التلازمة لاروبا . ام لتؤنيه بخزنتك ؟ ارجعها لاصحابها ان لم يجر لك مبدأ طمس انوار المعارف عن (الاهالي) ذلك المبدأ الذي تمسكين به وتدينه بالنفس والنفس وكفكاف ادعاءه وبهنا ارجعها لاصحابها ان كانت موجودة حقا كما تدعين فهم اولي بها من خزنتك

حذار احذارا

بلنا . من مصلو يمكننا ان نتق به لانه لم يعودنا الا الصدق فيما يعطينا من الاقادات والاخبار ان بعض المنتقذين المسيرين لدفع احوال الحكومة فكروا في ايجاد وسيلة يمكن لهم ان يسترجعوا بها من المعاكم الشرعية فقال قائلهم لا تفعلوا شيئا يثير عليكم ثائرة التونسيين وصحاتهم كما وقع في مسألة التجنيس بما جعل مناط نظر هذه المعاكم من مشمولات انتظار المجلس المختلط من اول الامر فان التونسيين يعملون علينا حملة شعواء انما ادلكم على امر لا يتغلل له هؤلاء وتال من وراة ما نريد ...

اجعلوا بجانب محكمة الجنابات ومحكمتي الاستئناف محكمة اخرى تركب من قاضي وعضوين تونسيين وتحكم في مسائل الاستحقاق وعندئذ يمكن لكم ان تسروها كما تسريون فتالون من وراء ذلكما تشتهون قال المخبر فوافق الجماعة على رأيه وامنوا على قوله وجعلوا يفكرون في ابراز ذلك من حيز القوة الى حيز الوجود

هذا ما اخبرنا به غيرنا الموما اليه تنقله بغاية الاحتراز ولولا ما نفتقده من صدق غيرنا لحزنا بكذبه لانا لا تصور ان السفارة العامة تهوور نهورا كبيرا او تقدم على عمل يدل على الطيش وعدم التعقل مثل هذا العمل

وعلى كل حال فلا يسنا الا ان نحج عليهم بكل قوتنا ملقا . وتصح الحكومة ان تقلع من حماقها مثل هذه الافكار لان التونسيين قد اصبحوا ليسوا باولئك الذين تدمم من قبل

اسراف المجلس البلدي

المجلس البلدي كككل دائرة من دوائر الحكومة مهما طلب منه ان يفعل شيئا يعود بالنفع على التونسيين الا وامتعت من ذلك متعذرا بضييق الميزان وقلة ما باليد هذا ان احسن ولم يسمع الطالب قارصر الكلام ومن جهة اخرى نراه يذل قصارى جهده وغاية ما عنده ان كانت المسألة تتعلق بالاروبيين

والحارات الاروية . وكل هذا يرجع الى سبب واحد هو ما في مولفهم الفرنسيين من حب الذات واحتقار القصرية التونسية . ويساعد على ذلك وجوده ويجدونه في المؤلفين التونسيين من الضعف في كل شيء ١ والخضوع والخشوع لكل من يضع على رأسه قيمة ولو كان من قوم هو احقر خلق الله

وبهذه الوسيلة الوحيدة تمكن الكاهنات الفرنسيات ورئيس الاقسام الادارية والمهندس والقاض من ان يجملوا الرئيس شعبا بدون روح وسلبوه حتى جرت عادة السلطة الفرنسية ان ان تركها للمؤلفين التونسيين من تزيين المراكب والحفلات ونحوه واقضى بهم الحال الى ان جعلوا يوقع على القرارات من دون ان يكون له ذلك اختيارا واجباتا يوقع على ما يضاد ارادته وانا اعرف موطئا تونسيا بالمجلس البلدي كان اضطهده غاية الاضهاد م . فلانسي رئيس الاقسام الادارية المتقاعد والمضروب الان . وما سبب اضطهاده له الا انه طلب من الكتابة العامة الزيادة في مرتبه كما يقضي قانون المؤلفين وطلب ذلك على طريق رئيس المجلس البلدي الذي هو رئيسه ولا يخفى ما في ذلك من التعدي على م . فلانسي

وليس سلوك هؤلاء مع الرئيس باقل شناعة من سلوكهم مع الاعضاء التونسيين . اما الموظفون التونسيون فلا تمال عن حالهم ويحكيك ما سقتلك استولة ودبلا

و بالصد من ذلك حالة زملائهم الفرنسيين فانهم في التميم المقيم ولا يجساجون لكلام ان اقتضى الحال الزيادة في مرتبهم او غير ذلك لان الرؤساء يكفونهم الاسر . ولو ادى ذلك الى الاسراف وتبذير المال المجموع من جيوب السكان التونسيين خاصة لان غيرهم يتقنون بكثرة مما يدفعون وهكذا شأن المجلس البلدي شدة في استخلاص الضرائب من التونسيين وتفتير على مصالحهم . ولين وتعامل مع الاروبيين والاسراف والتبذير على كل ما يتلق بهم

وفي الحادثة التالية دلالة واقناع بصدق ما نقول . كان قصر المجلس مجهزا بالآلات التدفئة والتبريد الكافية وفوق الكفاية ومنذ مدة ظهر لقياسرة المجلس الذين ذكرناهم ما نفا ان ازالوا الآلات المذكورة واستبدلوها بآلة اخرى من شكل آخر - اتباعا للمودة ١١ - وقد كاف ذلك ميزانية المجلس على ما بلغنا مقدارا يتراوح بين ١٠٠ الف و ١٥٠ الف من الفرنكات زيادة على ايمان آلات الجهاز المزال . ولعلنا قد وقع في ذلك ما وقع في مسألة شراء اتومبيلات الرش والكنس ورفع الاوساخ

هذا التصرف الظالم القاسم هو الذي دعانا لان نصبح في وجه الحكومة - الصاء عن سماع هاته الصيحات - طالين الدستور وطالعة بنودة عالى بلدية بالانتخاب الحر في كل جهات المملكة وقد اعلن ذلك الرجل الذي نرج برده الاصلاحات سيقبها باصلاح المجلس البلدية على طريقة الانتخاب في الشتاء الماضي ١٠٠٠ . ولكن نحن نية هذا الرجل وخلوها في مسألة الاصلاحات وخصوصا في مسألة ابعاد سكان المدن عن المجلس المعبدة خوفا من ان يجهت ما يكدر صفاه نجو تنفيذ الاصلاحات قد اقتضى نظره ان يسكت عن هذه المسألة تماما فلم يكن اعلانه الا اجولة صياد ماهر ولم تكن وعوده الا بهله اتمش في القضاء ففبت به الكتاب

الشيخ الثعالبي

في دار الخلافة

نشرت جريدة « توحيد افكار » التي تصدر بالاسننة بتاريخ ٧ ربيع الانور ١٣٤٢ تحت عنوان : « تونس الشديدة » وتحت صورة الشيخ الثعالبي ما ياتيه :

المجاهد التونسي

السيد عبد العزيز الثعالبي

قدم لبلادنا منذ مدة المجاهد الشيخ السيد عبد العزيز الثعالبي الذي قابلناه وذكرنا حديثنا معه في القسم الخاص من جريدتنا بالشؤون والمباحث الاسلامية . ان السيد الثعالبي قد ألف كتابا سماه « تونس الشديدة » يحتوي على اعمال فرنسا بعد استيلائها على تونس . وقد طبع هذا الكتاب بباريس واذ كان قانون المطبوعات والحرية الشخصية مرعيا هناك لم تمسه الحكومة الفرنسية بشيء . غير انها اشترت جميع نسخ الكتاب المومي اليه . واقت رجال الضبط من المحافظة القبض على الشيخ في ليلة من الليالي وارسل معتقلا في سيارة الى طولون ومن هناك اركب باخرة اقلته الى تونس التي حكمت عليه بالاعتقال علما وضمنا . ومعلوم كيف تكون الحرية الشخصية وحرية المطبوعات بتونس

وهذا ما ذكرته الجريدة في الصحيفة الرابعة تحت القسم المشار اليه

الشؤون والمباحث الاسلامية

(التونسيون يعملون للنجاة من الادارة الفرنسية)

بعد ما فهمنا من الاستاذ والمجاهد التونسي الشيخ السيد عبد العزيز الثعالبي علنا انه يريد عقد مؤتمر اسلامي

منذ اثنين واربعين سنة فارطة احلت فرنسا تونس المستقلة يدعوى واهيه وهي اسكان بعض قبائل ثائرة على حكومة الباي . فارسلت عساكرها بهذه الوسيلة صارت فرنسا حاكمية تونس .

ما فعلته فرنسا في تونس ؟

عقب استلاء فرنسا على تونس اقت الحقوق المقدسة الانسانية وجعلت ما تريد ومنعت قوانين لنزع الاراضي من التونسيين واعطائها للفرنسيين وتزعت كذلك اراضي الاوقاف التي نزعها يثاني الديانة والعدالة وبهذه الصورة اصارت المعاملات الدينية معرضة الانهدام والاضمحلال . وانفقت مكاتب فرنسية . واهملت اللغة العربية المليية . وعمت اللغة الفرنسية . وبنت الاخلاق والاديات الفرنسية . وعطلت بعض احكام الاقسام الشرعية . وخصصت من الخزينة التونسية جانبا وافرا تعطيه للكنائس ولرؤسائها رواتب وافرة واهملت جميع الوظائف العالية للفرنسيين خاصة . واجتهدت بكل الحيل لسلب جميع املاك المسلمين وبهذه الحيلة كانت مالكة تونس سياسيا .

تونس والحرب العمومية :

لما وقعت الحرب العمومية المالية رأت فرنسا وحلة ازاها لنجاة من هذه الحرب ان تعد الاقوام المعكومة لها انها بعد الظفر والنصر تعمل عن سياسة الاستلاء والاستعمار وتمنعهم استقلالهم وحرثهم وقد صدق التونسيون هذه المواعيد مثل الاقوام الاخرى وبذلوا جميع معونتهم للتحريين وذهب منهم لميدان القتال خمسة وستون الفا مات وجرح منهم ثمانية واربعون الفا ساكنين هؤلاء التونسيون اغفلتهم وجبلهم

ولاكن بعد النصر والظفر كان جزاء تونس من فرنسا استمرار الاحكام العرفية ونسيان الوعد بالحريه والاستقلال والعدالة ودخل اولئك التونسيون الذين ذهبوا قداء تحت حكم فرنسا لم يكن شيئا مذكورا .

لاجل هذا اجتهد التونسيون في ام وحدتهم المالية ونشروا بالجرائد وعقدوا الاجتماعات وارسلوا وفودا لتفت فرنسا

ولقد اوفد التونسيون لنشر قضيتهم والدفاع عن حقوقهم الى باريس - احد علماء الاسلام وهو الشيخ عبد العزيز الثعالبي الذي كان ذهب الى مصر والشام وجزيرة العرب ومكث بها مدة مديدة وزار الاسننة والهند وجاوه وسنقابورة وسائر الجزر الهندية كما تعرف بالكابر الرجال واطلع على احوال المسلمين بتدقيق ورجع الى تلكة تونس وشرع في بقل المساعي وهو اليوم مقيم بفار الخلافة منذ شهر . ولقد تخطينا معه في احوال تونس وطلبنا منه معلومات في شأنها كما ياتي :

- متى اتب التونسيون وفي كانت يفتنهم ووجود قضيتهم

- ابتدأت الحركة اثر الحرب الطرابلسية التي اعانوا فيها اخوانهم الطرابلسيين بقدر استطاعتهم رغم ان معاكسة الحكومة لهم اذ ذاك تم انهم بعد الحرب العمومية استأنقوا العمل لاختد حريتهم غير ان القاصيين لم قد علموا بقاية الشدة وصارتم فرنسا في املاكهم واقت بهم في السجن بعد ما ضحوا ابناءهم في سبيلها ولم تكافهم بما فعلوا صار التونسيون في عمام قدسوا الى باي تونس السابق عرضة تحتوي على المطالب المالية وقد قبلها منهم احسن قبول . اثم لما علم ان مطالب امته لم تنفع بالقبول من لدن فرنسا تنازل عن عرشه في الحال وقد كان من بين البنود التي قسمت في المرضة اعلان القانون الاساسي

ثم بعد كلام عن السبب الحقيقي في موت الباي بعد ذلك قال : وبعد وفاة المرحوم صار في الامارة ولي عهده وصدر القانون الذي لم يرض البلاد والذي يشتمل على انتخابات من الدرجة الثالثة والى الان لا يزال الجدل مستمرا في شأنه على الدوام لا هذه الايضاحات هي افكار التونسيين جميعا ثم قال يجب عقد مؤتمر اسلامي باسلامبول اذ لا بد للعالم الاسلامي من جعل قوة لنفسه حقيقة بالثمة واتلاقه حول بضليكون مطالعا على احوال بعضه بعضا وعلى الخصوص حالته الاجتماعية وهذا المؤتمر يتعمت عقده ليدقق في الاحوال العمومية الاسلامية وينظرها بتدبر وتكون اخذارة في التشريعات اليومية الاسلامية للاطلاع واعطاء التربية السياسية لتتصل النتائج من ذلك . والواجب ان يكون اجتماع هذا المؤتمر بالاسننة وان تصد ذلك فبوسيرة او باميركا اذ لا بد من عقدة على كل حال

لما احاس التونسيون نحو تركيا ؟

التونسيون متعبدون لتركيا وللعالم الاسلامي . ولقد تاحست في ختام الحرب الكبرى وبعد ظهور الحركة المليية جمعية برآة الاستاذ صالح فرحات الذي وجه رغم الموانع التي اقلتها في وجه الحكومة الفرنسية - اعنة ذات بال الى الاستانة راما غير ان الحكومة طلبت منه ارسالها على طريق باريس ثم قال : وكذلك تاحست جمعية تحت اسم الخلافة برآة السيد احمد المديني وصارت سيرا حسنا . وكونس الجزائر ايضا فان لها شعورا نحو تركيا مثلها . لانهم يرون ان رأس الاسلام هو المحبة لتركيا

هذا ختام حديث السيد عبد العزيز الثعالبي في شؤون تونس والاسلام عموما ونحن نقدم له لما ايداه لنا عظيم تشكراتنا

قدوم

شرف ادارتنا الامجد الفضلاء حضرة
السادة محمود الشرفي السفاقي والسيد احمد
ابن محمد اللوز وكيلنا بصفاقس والسيد احمد
السلامي احد تجار بلد صفاقس ومن ابطال
الحركة المالية المباركة بتلك الجهة والسيد
الشاذلي عطاء الله التاجر ببلد القيروان الزاهر
والشاب المذهب الاديب المطبوع السيد صالح
شويش احد فضلاء البلد المذكور والسيد
الصادق بوزيان وكيلنا بالبلد المذكور
والسيد محمد بوزيان خليفة سيطرة بناء هذا
الافاضل الى العاصمة بقصد التداوي فتمثال
الله له الشفاء العاجل. كما قدم اخيرا الهام
الفاضل السيد محمد الصالح ديش عامل اولاد
عاز من الديار الاروية بعد ان مكث جهازها
الاربعة يوما للتداوي قضاه بين ايطاليا
وفرانسا ورجع مسرورا بما حازاه من الشفاء
فاهل به وسهلا.

كما تشرقا بزيارة كل من الفضلاء السادة
الصغير المطوي التاجر بسوق الخمس والسيد
محمد بن الحاج عيسى التاجر بالمكان المذكور
والمدل الشيخ يوسف بن احمد الزمازي
بالمكان والشيخ الهادي بن محمد عطية
التستوري والشيخ السيد بلقاسم ابن الحاج
محمد الفري وكيلنا بالسر

(قالامة) ترجو لاثرا السلامة في الضن
والاقامة

بشرى لاهل بلادي

لقد مضى عام من يوم افتتاح ملعبنا الحيري
المسمى . الملعب الحيري . الكائن بنهج البرج من
درب الصال ونحن على احسن حاله في تربية
الاطفال يتامى من اكل ولبس وقراءة واداب
والقيام بواجب مبادي دينهم السحاء واليوم
نسعى بنانية الله تعالى واهل الفضل والخيرة في
توسيع نطاق هذا الملعب لتقبل فيه عددا وافرا
من الاطفال يتامى الذين اعتنم الدهر لانتظامهم
من هوات السقوط والاعمال زيادة على ما عندنا
بالمجا الآن

وبنانية ذلك سنقوم بمحو الله تعالى وبركة
نينا محمد صلى الله عليه وسلم باحتفال رائع في
يوم الجمعة التاسع من شهر نوفمبر الموالي لشهر
التاريخ ونحتف فيه الاطفال يتامى والفقراء

فترقب من هم اخواننا المسلمين ان يشرقوا
في اليوم المذكور ليمدوا لنا يد المعونة حيث ان
المشروع من اجل المشاريع الخيرية التي تكفل
مخباية الاطفال يتامى المسلمين عموما قاصدا
بتلك وجه الله الكريم المان الذي لا يضيع اجر
من احسن عملا

كما نرغب من اخواننا المسلمين الماجزين على
خائن ابنائهم ان ياتوا في اليوم المذكور للمجا
المذكور مصحوبين بهم ليقع ختانهم هناك والله في
عون الله ما دام المبد في عون اخيه
حرره المؤسس الاول للخيرية الاسلامية
التونسية ورئيس الخيرية الاسلامية الجزائرية
والمجا الحبيبي فقير ربنا محمد بن محمد بن محمد
الشريف

مولود

رزق الوطني القيود المتفاني في خدمة
البلاد خلتا السيد محمد الرصاصي بمولود
سماه على بركة الله (عبد المعيد) فتفي به
الصديق الحميم وتتمنى الولود حياة طيبة
في ظل ابويه وان يحمله تعالى من العاملين
لاقتاد هذا البلاد من محالب الظلم والاستعباد
حادثة اسفينة

قد اصيب الفاضل الاعدل الشيخ عزوز الكلاهي
المدل بالسر من منذ اشهر بحرق شرب باندر صابنه
التهم مظهر فرائ ان الحادثة وقت قصدا
واجلت النازلة على العلية بعد ان قامت شهادات
ضابطة على ان المسمى محمد بن المبروك تآمر مع
ابنه الطالب على حريق الاندر وهذا امر صبيحة
بوضع النار فيها وكانت نتيجة ذلك خسارة السيد
عزوز المذكور لصابنه

وان تعجب فسيب ان الرجل يتفكر مع ابنه
الذي يامر ابنه هو بايقاد النار في صاية الغير دون
ان يراعي في ذلك حرمة الرزق ولا حرمة الجار
ولا حرمة ابناءهم الذين يملكونهم الحرمة في المهد
وفي انتقار تبيح النازلة (المدلية) بندي اشد
اسفا على ما اصاب الاخ المذكور في نتيجة كعد
وتسقى من الله ان يجبر قضائنا لذلك السيد خسارته
في العدد المقبل

جاءنا في هذا الاسبوع مجلة « الشرق الحديث »
وهي المجلة الايطالية التي تصدر برومة ومجرورها
غنية من خيرة العلماء المشرقين بايطاليا وهي
اسان « المعهد الشرقي » هناك وقد استلجعت
عن شؤون الشرق بطرق علمية بيضاء عن الفس
السياسي وقد جاء من بين فصولها مقال بامضاء
الدكتور روسي المشرق الكبير يبحث فيه عن
الحركة التونسية بعد الحرب تحت عنوان :
« الحركة العربية تونس بعد الحرب » ولجميعه
متأخرا عن احضار المجريدة ارجانا نشره للعدد
المقبل فانظروا

وفاة

اقتطعت يد المنون زهرة الصبي محمد بن
صديقنا السيد الصادق بن فبران في العاشرة
من سني حياته اثر مرض اتهك قولا ففري
ابويه عزاه جميلا ونسالة تعالى ان يرزقهم
خلقا صالحا قريهم به اعينهم وان يمدق على
قبر الفقيد وابل الرحمة والرضوان

المطوية

الاحتجاج

ضد مشروع التجنيس
لم يكن اهالي المطوية النبلاء اقل اثر عابجا
وتأثرا من بقية اخوانهم التونسيين من مسألة
مشروع التجنيس الخطيرة ولا تسال عن الاستيلاء
العظيم الذي عم الاهالي من اعلام الى ادنام وما
ذلك الا لانهم يجزمون بان التجنيس كافر مرتد
عن المصلحة الاسلامية (نعوذ بالله) حسب
النصوص الصريحة من الكتاب والسنة ويتقدمون
ان الدين المقبول عند الله هو دين الاسلام وكل
دين سواه هو غير مقبول عنده لان الدين
الصحيح ما يامر الله به ويرضى عن قاعله
ويحب عليه

ويعدون الحكومة اذا قدت هذا الامر
قد خرت سياج المعاهد التي دخلت بها هاته البلاد
والتي التزمت وعاهدت على احترامها ومراعاة بنودها
ومن غرائب الاتفاق اني سمعت يوما بعض
الحاسنة يقول لزميلها ما هي قرنا نروم قنح
باب التجنيس للتونيين فاجابه بقوله بلزير كل
متجنس حينئذ ان ليس القبلة وينهب للكنيسة
فهذا لعمري مما ثبت تصور التونسي منه بالطبع
والوجدان ويؤيد لنا مسخ تونس من اعلام الى
اسفل طبقة منهم على هذا المشروع وهلم
ينظرون اليه بمنظر المتذمر الخائف

ولذلك قلتم قباية الاهالي واستولوا على ساق
واحد محتجين ضد هذا الصنيع الذي يمسح قوميته
وسلبهم جنسيتهم الشريفة وجعلوا الواسطة في
صوتهم الحار شعبتهم الدستورية المحترمة المعربة
عن احساسهم وافكارهم وقبلا قد قامت الشبهة
بهاته المهمة الملقاة على عاتقها وبلغت الامانة المستولة
على تليتها فابرقت الى كل من سمو الباي والمولى
الوزير الاكبر ورئيس الجمهورية ورئيس مجلس
الوزراء ورئيس مجلس الامنة ورئيس مجلس الشيوخ
وفلك بتاريخ يوم الاثنين في ٨ أكتوبر ١٩٢٣
والى قراء جريدة الامنة الفراه نص البرقيات
المذكورة

سمو الباي المدنم بالمرسى
تشرق رعتكم بالقات انظاركم السامية الى
مشروع التجنيس الذي سيقضي على وجودنا
الاجتاعي ويهدم صروح كياننا الديني
وحيث ان لكم اليد الطولى الحاكمة في هذا
المشروع وبما لكم من الحن والشفقة على رعتكم
يلزمكم اخذ احتياطاتكم اللازمة لصانة ملككم
وحفظ امنكم بما يسلبها من امتيازاتها السياسية
والدينية

بالنيابة عن الشبهة الدستورية بالمطوية
حميدة ابن الحاج محمد

نص برقية المولى الوزير الاكبر
سيدى مصطفى دغزلي الوزير الاكبر بالدولة
التونسية بتونس

الامة التونسية في تشوش واضطراب عظيمين
من مسألة التجنيس التي ستقضي على حالتنا السياسية
والدينية وجفتكم رئيس حكومة البلاد لنا
الحق في القات انظاركم الى هذا المشروع الخطير
فن قدرتمك التداخل فيه وابقاه عند حده
وتسيرو حسب رغائب الامنة

الامضاء بالنيابة عن الشبهة الدستورية بالمطوية
حميدة ابن الحاج

وهذا نص البرقيات الموجهة الى كل من مر
ماران رئيس الجمهورية الفرنسية وم . بوانكري
رئيس مجلس الوزراء وم . رئيس مجلس الامنة
وم . مجلس الشيوخ

التونسيون في انزعاج بسبب مسألة مشروع
التجنيس المقدم للتصديق عليه قريبا لدى مجلس
الشيوخ وهم يدعون بفساد لدينهم ومخالف جنسيتهم
الواجب تقديمها عند جميع الدول خصوصا وان
فرنسا التزمت باحترامها في المعاهدة الواقعة بينها
وبين سمو الباي فهاته المسألة يتبرها التونسيون
وسيلة الحياق بلا ريب فالرجو منكم ان تحتجوا
بذلك لاحباط هذا المشروع

بالنيابة عن الشبهة الدستورية بالمطوية
حميدة ابن الحاج محمد

وجله الاعلام بوصول هذه البرقيات الى اربابها
هذا وأملنا معقودة ان يحرك صدانا هذا اوتار
قلوب اهل الحل والعقد والله المستول ان يبلغ
الآمال وينجح الاعمال وتقبل مني يا سيدي مدير
الامة قائق الاحترام

تبرسق في ٧ أكتوبر ١٩٢٣
ليكن في علم سيدي حودة الخاسي ان تفرافه
عدد ١٠٠٠ الموجه في ٧ - ١٠ الى سمو الباي
بالمرسى قد سلم في ٧ - ١٠ - ٢٣ على الساعة ٨
و ٣٤ دقيقة قابض البوسطة

تبرسق في ٨ - ١٠ - ٢٣
ليكن في علم عدد ١ الموجهة في ٦
أكتوبر الى م . ميلان رئيس الجمهورية في باريس
قد سلم في ٧ - ١٠ - ٢٣

تبرسق في ١٣ - ١٠ - ٢٣
ليكن عدد ١ الموجه الى رئيس
مجلس الشيوخ بالمرسى سلم في ١٢ على الساعة ١٠
و ٤٧ دقيقة قابض البوسطة المكلف

تبرسق في ١٣ - ١٠ - ٢٣
ليكن عدد ٣ الموجه الى رئيس مجلس
الامة سلم في ١٣ على الساعة ٩ و ٤٥ دقيقة
نيابة عن قابض البوسطة المكلف

تبرسق في ١٩ - ١٠ - ٢٣
ليكن عدد ٥ الموجه في ١٩ الى سيدي
مصطفى دغزلي قد وجه له من جديد بواسطة
البوسطة نيابة عن قابض البوسطة ٢ المكلف

سمو الباي بالمرسى
صفتمك الملك المتولي بلفت شجكم المشوش
انظاركم الى مشروع التجنيس الرامي الى القضاء
على القومية التونسية وحذف القانون الاسلامي
والمخالف ايضا للمعاهدات التي يتنكم وبين
حكومة الجمهورية أبنائكم المخلصون
نيابة عن شعبة طبرية
محمد بن حسين

سعادة مصطفى دغزلي الوزير بالحكومة
التونسية - تونس

صفتمك رئيس الحكومة في بلادنا نلفت
انظاركم الى مشروع التجنيس المضر بؤساتنا
الدينية وخصيتنا السياسية وتقاروا عواطف الاحترام
نيابة عن شعبة طبرية - محمد بن حسين

م . ميلان رئيس الجمهورية
م . بوانكري رئيس الوزراء
رئيس البرلمان
رئيس السينات
الامة التونسية تحتج بكل قواها ضد مشروع
التجنيس الذي موضوعه القضاء على القوانين الدينية
وشخصيتنا نيابة عن شعبة طبرية محمد بن حسين

تونس

نسخة عرضة من التلامذة الزيتونيين
الى كل من ادارة الاوقاف وادارة العلوم
والنظارة العلمية - نصها :

ان التلامذة الزيتونيين يفتشون نظركم
السامي الى الحالة الاسيفة التي اصبحوا عليها
من عدم وجود المساكن لا يوائهم الامر الذي
اضطرهم لسكنى مرابض الدواب والمخلات
المحلة بالاداب . كل هذا مسبب عن اخذ
مدارس اسست لهم واستعملت في مصلحة
غيرهم فتم ما استعمل مسكنا لطائفة من
الشعالب ومنها ما اضيف الى مؤسسات اخرى
غنية باوقافها عنها وفي هذا من تمييز خصوص

المبس التي يجب ان تحترم شرعا اذ نص
الواقف كنص الشارع مالا يخفى
فنظرا لهاته الحالة التي تبكي الحجر الصلد
نطلب بكل الحاح

اولا - ارجام المدارس التي اغتصبت ببالا
وجه شرعي كدراسة بشر الحجار والمصفورية
ثانيا - زيادة المدرس للفرض من ريع
اوقاف المدارس التي انسابت قواضلها في غير
الطرق المشروعة

ثالثا - اصلاح المدارس الموجودة بما يلائم
الصحة العامة وجلب المياه الصالحة للشرب
واذخال الضوء الكهربائي اقتداء بمحلات
سكنى تلامذة الكليات الاخرى

رابعا - تمكين قراء التلامذة من ريع
الاوقاف المحبسة عليهم

ولنا امل وطيد في حلول مطلبنا هذا محل
القبول فيسرع في تنفيذه كما توجب العدالة
ومراعاة الحقوق خصوصا وان الزيتونيين
هم عنصر الاكثرية التي قوم بجميع الاعمال
اللازمة لدواوين الحكومة وهم المجاهدون في
سبيل العلم ورضع غياهب الجهل عن هاته
البلاد التي خيمت فيها جيوشه الفتاكه
وتنفذ الرغبة اسلافنا في تميم المعهد الزيتوني
الذي اصبح كعبة القصاد من كل فج عميق .
وتقبلوا قائق احتراماتنا

امضاءات كثيرة

(الامنة) يجب لاختوانه الزيتونيين ان
يتذمروا من الحالة التي اصبحوا عليها بفضل
تصرفات مدير الاوقاف الحالي ومن قبله .
اوساخ مراكمة وجيوش الامراض قتلت
بالنفوس لان الجمعية اومديرها عاملما لله بما

يستحق لم يجد ما يقتصد من المصاريف الا فيما
يخص التلامذة الزيتونيين الذي لهم اجباب
لوصرف ريعها في مصالحهم لكانوا اسعد
الناس ولكن ما الحيلة والاذان متصاعمة عن
سماع نذاتهم فعسى الحكومة ان تلتفت
ولو هاته المرة الى مصالح هؤلاء الذين هجروا
ديارهم واطناهم في سبيل العلم .

اكدوة

التونسي لا يتفرنس

جاءنا الرسالة الآتية تحت العنوان اعلاه من
اكدوة ونصها :

برح الحفا وخلفت الساسة برقع الشعوب عن
وجهها وكشرت عن اناياها السود واخذ دهاقينا
يتقنون في ايجاد الوسائل لايتلاع قوميتنا التي لا
تريد عنها تحويلا لتكون لهم الاسباب المنتجة
لقضاء على استقلال البلاد المكفول بالمساعدات
ومنها معاهدة بارود من اعظم الاخطار الداهية
ما عزموا عليه من قنح باب التجنيس على مصراعيه
بعد ان كانوا شدد يدي المحافظة على غلقه في
وجه من يريد وهكذا السياسة لا تدور على
حال « انلا منهم ان يتسابق التونسيون لواجه
واذاك تصير الاكثريه لهم وتصبح البلاد علبا



والقماش الرفيع

المتن الصناعة

لاخذ الهواء ودفعه

تطلب من مستودع كوجيا لوزي بوجيا فاني وشريكه سكوراسي
بنهج مرسيليا عدد ٨ بتونس نمره التليفون ٩٣ - ٢٣ عنوانه التلغرافي « كابوسكو »
يشهد بارسال ما يطلب منه الى الخارج ومستعد لا عطاء البيانات الكافية عما
لديه من البضائع

كورون - ايسار

من ارقى انواع الآلات المحركة « الانوميالات » بالعالم هي الآلات الموجودة
بمستودع كوجيا لوزي بوجيا فاني وشريكه سكوراسي التي تباع بعد التجربة بالمحل
السكان بنهج مرسيليا عدد ٨ بتونس - نمره التليفون ٩٣ - ٢٣
ومن شرف هذا المحل يجد مرغوبه وزيادة

هل سمعتم ؟

ان الحكيم شطيني طبيب العينين المتخرج من
كلية الطب المعظمى بباريس والمعالج الخصوصي
بمستشفى الابيت ومستشفى الحلفاوين والذي كان
بنهج بن زركون بتونس قد فتح محلا بنهج باب
سوقه عدد ١٧١ لقبول المرضى ومعالجتهم باحترافه
العصري الذي يقيد البره عاجلا ومن غير تعب
ولهذا الحكيم خاصية ومهارة فائقة في معالجة
امراض العينين الالية : البياض والحبوب والشمرة
والكلبي والحول والزلزل
وهو يعالج الفقراء مجانا

اعلان

الاقشمة والحراير باسعار متهاودة
عند السيد علي التميمي التاجر بنهج
البلاغية عدده قد جلب كثيرا
من الاقشمة الرفيعة مع رقى
الشن والمساعدة الكلية فنعت
الموم للذهاب الى هذا المحل

الاقبال

من الشركات التونسية المعظمى الشهيرة
في مواد المطرية كالسكر والناي الرفيع
والصابون والتمر والسيد والشمع وانواع
الكولونيات والحيوط والشكلاطه وغير ذلك
ولها حرفة في العاصمة وغالب انحاء الاقاليم
وتتفضل بارسال الوصايات لاربابها بواسطة
البوسطة والخط الحديدى بدون ان يتحملوا
مشاق السفر وتكبد المصاريف واسعارها
محدودة لا تقبل المماكسة فلي الراغبين في
اقتناء سلعتها تميز نوع الوسق ومخاربتها بنهج
غار الملح عدد ١١ وتلقونا بدمد ٣٤٠٠ مع
تقديم شيء من ثمن البضائع المراد وسبقها
على الحساب

صاحب الامتياز عبد العزيز المحبوب
مطبعة النهضة نهج الجزيرة عدد ١١ - تونس

ليطلع الفكر العام التونسي على اناس منه
واليه حيث ان هاته العائلة التي منها المدعو
محمود العدل بالمكان اكتسبت ثروة بفضل
خدماتها الجليلة في اثبات قدم الاستعمار في
تلك الجهة المحسنة فقالوا بذلك حظوة
عند هؤلاء واستعدوا ذواق اولى الامر لتقربهم
من (قوزو) و (كابو) فصاروا بذلك هم
اصحاب الحل والمقد باعتداهم الكثرة
التي لا تتجاوز الحدود الترابية للبلاد ويظنون
ويقيمون الحجة على انهم مظلومون والمعالم
المحلية طوع امرهم وما يتبعه شبه الناس
في المجتمعات ان هناك رجلا مكرها لهم
كان مارا مع حريمه له فجموا عليه واشبعوا
هو وحريمه ضربا بالسياط حتى اغشى عليه
واقاموا عليه حجة فقررت الدعوى طبق
اغراضهم ولما مثلوا بين يدي مجلس الكفاف
حكم على المعتدى عليه بالسجن خمسة اشهر
وبعمود هذا مواقف مشهورة محفوظة
له في سجل منها ادوار
في مسألة دو منيفال بالمام القارط وكيف
حاول اخفات صوت ذنبك الباسين بكل
الطرق لولا تيقض الاحرار ... ومنها مسألة
هنشير سيدي الطويل الذي بقي مستحق
الحبس يتمولون وقد خرج من يدهم ذلك
الترات العزيز وعلم الله الطريقة التي
خرج بها . ولا ابالي اذا قلت ان جميع
الاراضي التي كانت بيد الاهالي
واستعالت الآن الى المعمرين كانت
بواسطته وجميع العقود على يد اولئك
صار منظورا بين الاعتبار من لدن اسيادنا
المعمرين الذين يفخر بجلوسهم في دكانه
هذا ما عن لي كتابته في هاته المجلة
وسأوافيكم بتعقيقات اخرى في المكاتب
المكاتب الجوال

والضرب (٢) كل من خالف امره وفرض
العمل حتى في رمضان المعظم وايام الراحة
الصيفية القانونية حيث يرى ان الحديقة
محتاجة للعمل في تلك الاوقات ولكي يحقق
لنفسه هذه الحطة اصدر في التلازمة منشورا
ماخصه : ان كل تلميذ مجبور ان ياتي يوما في
الاسبوع حسب البرنامج ومن خالف ذلك
فانه يرفض في السنة القابلة من المكتب ان
كان تقيرا او يجد خدمة الساعات اللازمة
في الايام المدرسية ان كان غنيا . وقد امكن
لوجهاء والاعيان كالعامل وغيره ان يمنوا
ابنائهم من هذه الخدمة في ايام الراحة
القانونية واما الباقون فقي عمل دائم في سن
الطفولة ولكن بدون عوض .

هذا المكتب يحتوي على ستائة تلميذ
او اكثر ولتصور ان هذا المجموع من
التلامذة الصغار الذين جاءوا للتعلم قد
صاروا عملة حتى في ايام الراحة الرسمية
بالمر مدير المكتب الذي يسره ان ينشيء
جنة من جهود اطفال اكثرهم لا يريد هذا
العام الفلاحية اصلا . حقيقة انه لمنظر
مكتد ومريع للغاية . وعسى ان تنبئ
ادارة العلوم لهذه المسألة فتضع هذا الجير
المشين والمضيق لوقت من يريد الاشتغال
في المكتب بغير هذه العام الفلاحية الشاقة
مكاتبكم

سوق الخيس

حلول اولاد بالمشي

لقد كان للنشرة الاخيرة فيما يخص
الرهط الذين يدعون الوجاهة كذبا وبهتان
اثر محمود في نفوس المستضعفين من الناس
واستياء وغضب لدى الاعيان ومن
بينهم نفر المذكورون اعلاء الذين قاموا
وقعدوا واندادوا بالويل والثبور وجموا امرهم
واستجدوا كبراءهم لعلمهم وان صوت
الضغنة قد تردد صدلا في الحاشقين وايقوا
بزوال وجاهتهم الكاذبة لكن لم يجدهم
ذلك قليلا ما دام الحق لم يدم نصيرا .

انتشرت (الامة) قراها الناس بهفوة
وتعطش فزادهم ذلك وثوقا برجال حزبهم
الامرار والصحافة الوطنية الصادقة وجعلوا
حديث مجتمعاتهم هاتمه المسألة ومحمدوا الله
الذي قبض من سيكشف الظن عن مخازي
اولئك الافراد الذين عاثوا في الجهة فسادا
واستعملوا قوذهم في ارهاق اخوانهم ظلما
وعسفا . فكلم من اعتداه مدل عليه الحجاب
وكلم من حقوق ضاعت من يد اربابها بفضل
هؤلاء امهم قد توعدوا المكاتب ومن
حسن الحظ ان كنت « جوالا » فلا يلحق
لي غار . وحيث كثر منهم الهذيان في هذه
الايام الاخيرة وتكالبوا على شتم الصادقين
فن واجبي ان اظهرهم للعيان بمناهم الحقيقي

وطنية بالغة

في من دون البلوغ

مثال عال يتجلى فيه مقدار انتشار
النهضة ومئاتها في الناشئة . ويشير بمقتل
ملكو بالايام الصريح وحافل بالجد
والنشاط في السعي لاعزاز الملة والنهوض
بالبلاد الى ذورة المجد الحالد بخلود الجبال
الراسيات . واليكم هذا المثال المتجلى في
شخص صبي لم يتجاوز الثمانية اعوام .
جاء في نصف الشهر الجاري الى السرس
عضو عدلي مكلف بالبحث في مسألة الاحتجاج
على مشروع التجنيس الذي وقع البحث فيه
قبلا على طريق كوميشار البوليس الذي
جاء الى السرس لهذا الغرض . ووجه استدعائه
الى كل المعنيين على عريضة الاحتجاج ومن
بينهم الصبي النابغ والوطني الحر السيد
بلقاسم بن العمري . وقد جاء في بحثه
ما ياتي :

س - هل امضيت بخط يدك

ج - نعم

س - لماذا امضيت

ج - احتجاجا على مشروع التجنيس

س - ما معنى التجنيس

ج - ان الحكومة تريد ان تفتح لنا

باب التجنيس ونحن لا نريد ذلك

س - وكيف لا تريد ذلك

ج - اطبوني انتم اذلك لتروا هل

احببكم ام لا

س - هل اجبرت على ان تمضي

بالعريضة

ج - كيف اجبر على ذلك وانا اعرف

ما يصلح بي

فجئني الله هذا الروح الطاهرة والعظيمة

في الجسم الصغير واكثر من امثاله في الناشئة

المنستير

كانت اشترت ادارة العلوم والمعارف
ارضا بجانب المكتب للتمرين التلامذة الراضين
في تعلم غراسة الاشجار وسائر الفلال والحضر
وذلك في مدة مدير المكتب الاسبق . ديفران
فكان التمرين على الاشغال الفلاحية بها
اختياريا . ولأجل تنشيط التلامذة على ذلك
ابقى المدير لنفسه قسما من المزرع وقسم
الباقى على التلامذة حسب علمهم . واستمر
ذلك الى ان جاء هذا المدير الحالي الذي
بهره هذا المنشير المعجب وما فيه من خيرات
وارزاق فتعيا عنهم واجبر كل تلامذة المكتب
على العمل في الحديقة ورتبهم على ايام الاسبوع
واعطى للجان هناك قائمة بها اسماء التلامذة
حتى يضع لهم علامة الحضور او الغيبة
فصاروا بهذه الطريقة عملة عند جنابهم بعد
ان كانوا تلامذة يزاولون العلوم . ولقد
تنال في هذا الشأن حتى صار ياتى بالشتم

منسوبة بحته فتبع اعلان الاحاق المحبوب
في هذو تار وسكون عريق تلك الامنية التي لا
يهدأ لهم بال دون الحصول عليها واعظم فريضة
يستقوت عليها في الوصول للغرض المحبوب
استعمال طرق الضغط على التونسي وارتكابهم
سياسة القعة والاوراق التي لا زال يجمعها طلبا
وقد بلغ السيل الزبي ولا يزال الامر في نمو
وازدواج لما ياتي ملك الطوائف وقياسه لافاق
تتمتع الحكومة في كل عام من اقالين
ضرائب التي اوقرت الظهور وكادت ان تنهب
بالحق والحافز ويدنو لكثير من العقلاء ان ذلك
عن قصد وغاية يرومونها من وراء ذلك ويقولون
ان القصة ستزداد اذ انهم يؤمنون من وراء ذلك
التأثير على البسطاء وضغفه العزيمة الذين لا يثبت
صبرهم امام الصدمات فيندفعون بحكم القهر
والفرار من الظلم الى الاحتد والالتجاء فيجدون
باب التجنيس قد فتح لهم على مصرعيه فاذا
اجتازوه وليس ذلك الامر الصير « امنوا من
الظلم وخرجوا من نير العبودية بل يخيل اليهم
انهم صاروا اسياد لهم حق الثواب ونحوه
وكبرياء وربما تجاوزوا هذا الحد فسوك لهم
انفسهم انهم ابطال الثورة ورجال الفقر
القرنلواي قسرى مي بلقاسم العربي وسي حا
البربري فرساوين يملان ما ضيها بالقر باجداهم
من العلماء المكتفين والابطال الفاضلين من سالة
القولوا في جيل جدا وسرى المسيو
صالح الذي يسكن اخاه مبارك في خيمة واحدة
يصول عليه ويجول يريد استبداده واخضاعه لارادته
وماذا الا الان المحترم المسيو صالح صار فرنويا
عريق مرفوع المقام فاذا الكلمة اما مبارك فقد بقي
تونس يسكنها لاتباعه ملازمهم اطلقوا هذا لاطلاق
احدث هذا الامر ازعاجا شديدا واحتيا كبيرا
وحسب الناس له الب صواب واخذوا في مقاومتهم
بالاساليب الشرعية والوسائل السلمية . ومن الغرائب
(والغرائب ما ترونه له بعض الصحف هنا وهناك
من اثناء على سياسة العميد وانه سياسة ارضت الشعب
في حين ان الشعب ساخط صارخ مستفح يرى ان
سياسة هذا العصر اخطر على حياته من تاريخ الحياة
حتى الان وبها يمكن من الامر في ثلثين التونسيين
ميراثون بانفسهم من طلب الدانة وذلك بمروقتهم من
ديهم وانسلاخهم من جلدتهم عاهم ان يقضوا
بايديهم على ما يترأ لهم من السراب وكيف يكون
ذلك عن علم ان له تومية شريفة ويجري في
شرايته دم زكي ما جدمر الملازمة الذين ازدادت
صحف التاريخ بمشائهم الخالدة امثال عقبة بن
نافع وموسى بن نصير وطارق بن زياد وعال
الاغاب الكرام والمعر الصنهاجي والمستنصر الحفصي
واسد بن القرات وسحنون وابن غانم وابن
وشيق وابن شرف وابن الجزار وابن خلدون
وابن عرفة ورضيهم من ابطال الحروب ودهاقق
السياسة وقطاعل العلماء .

وفي نظرنا ان هاته الوسائل عقيمة لا تنتج
الاشد المرغوب . فتعبر من ذلك كله قليل من الحكمة
وعسى من العدالة وبصيص من نور الحرية فذلك
اكتل بيل المادة واحراز السيادة واخذوا في جلب
لثامه واحكم للروابط ودواها الى ماشاء الله لا الى
الابدية كايرون فالابدية لا تنتفعها (الحواميلون)
الا انه القدر لله وحده والمستقبل بيد اوله في عبادة
من ونايس يعقها من علم شان الادم القابرة
والاول البتة (ولن نجد الله بديلا